منظمـــة الصحـــة العالميـــة

جمعية الصحة العالمية الخامسة والخمسون

(مسودة) ج٥٥/٤٣
١٦ أيار/ مايو ٢٠٠٢
Draft) A)55/43

التقرير الأول للجنة "ب"

(مسودة)

بناء على اقتراح لجنة الترشيحات،[١] انتخب السيد حبيب مبارك (تونس) والأستاذ الدكتور فـــام مانـــه هونغ (فييت نام) نائبين للرئيس، والدكتور س. سوباران (إندونيسيا) مقرراً.

وعقدت اللجنة "ب" جلستها الأولى يوم ١٥ أيار/ مايو برئاسة الأستاذ الدكتور أ. كول سيك (السنغال).

وتقرر توصية جمعية الصحة العالمية الخامسة والخمسين باعتماد القرار المرفق المتعلق بالبند التـــالي من جدول الأعمال:

١٨- الأحوال الصحية للسكان العرب في الأراضي العربية المحتلة، بما فيها فلسطين، ومساعدتهم

قرار واحد

---

١ الوثيقة ج٥٥/٤١.

البند ١٨ من جدول الأعمال

الأحوال الصحية للسكان العرب في الأراضي العربية المحتلة، بما فيها فلسطين، ومساعدتهم

جمعية الصحة العالمية الخامسة والخمسون،

إذ تضع في اعتبارها المبدأ الأساسي الوارد في دستور منظمة الصحة العالمية الذي ينص على أن صحة جميع الشعوب أمر أساسي لبلوغ السلم والأمن؛

وإذ تشير إلى جميع قراراتها السابقة بخصوص الأوضاع الصحية في الأراضي العربية المحتلة؛

واقتناعاً منها بأن أساس المفاوضات وإقامة سلام عادل ودائم يجب أن يقوم على تنفيذ قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ٢٤٢ (١٩٦٧) ، وقرار مجلس الأمن ٣٣٨ (١٩٧٣) ، وقرارات الأمم المتحدة الأخرى ذات الصلة، ومبدأ عدم جواز الاستيلاء على أراضي الغير بالقوة، وحاجة كل دولة إلى التمكن من العيش في أمان، ومبدأ "الأرض مقابل السلام"؛

وإذ تؤكد على حق الشعب الفلسطيني الثابت والدائم الغير مشروط في تقرير المصير بما في ذلك حقه في إقامة دولته الفلسطينية المستقلة ذات السيادة، وتتطلع إلى إعمال هذا الحق في أقرب وقت؛

وإذ تعرب عن بالغ قلقها إزاء تدهور الأوضاع الصحية الناتجة عن الأعمال العسكرية الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني منذ ٢٨ أيلول/ سبتمبر ٢٠٠٠ والمتمثلة بقصف المدنيين والقتل المتعمد خارج إطار القانون والتسبب بقتل المئات وجرح عشرات الآلاف من الفلسطينيين منهم عدد كبير من الأطفال وحصار المناطق الفلسطينية وما يترتب عليه من منع إيصال الدواء والغذاء إلى المدن والقرى ومخيمات اللاجئين وعرقلة حركة سيارات الإسعاف ومنعها من نقل الجرحى إلى المستشفيات، مما تسبب في وفاتهم بما يمثل حكماً بالإعدام عليهم بالإضافة إلى إصابة عدد من طواقمها وعدم تمكن المرضى من الوصول إلى المراكز والمنشئات الصحية؛

وإذ تعرب عن القلق الشديد إزاء استمرار تدهور الوضع في الأراضي الفلسطينية المحتلة والانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان والقانون الدولي وبخاصة أعمال القتل خارج إطار القانون، الإغلاقات، العقاب الجماعي، الاستمرار في إقامة المستوطنات، الاعتقالات العشوائية، محاصرة القرى والمدن الفلسطينية، قصف الأحياء السكنية الفلسطينية بواسطة الطائرات الحربية والدبابات وغيرها من الآليات الحربية الإسرائيلية، واستمرار التوغلات في المدن والمخيمات والقتل الجماعي للرجال والنساء والأطفال، مثلما حدث مؤخرا في مخيم جنين، وبلاطة، وخان يونس، ورفح، ورام الله، وغزة، ونابلس، والبيرة، والأمعري، وجباليا، وبيت لحم، ومخيم الدهيشة؛

وإذ تعرب عن بالغ قلقها من استمرار العنف والذي نجمت عنه حالات قتل وإصابات في صفوف الفلسطينيين مما أدى إلى زيادة كبيرة في عدد الإصابات حيث بلغ عدد القتلى آلافا من الناس وزاد عدد الجرحى على ٤٠ ٠٠٠ جريح منذ ٢٨ أيلول/ سبتمبر ٢٠٠٠؛

وإذ تشدد على الضرورة الملحة للتنفيذ الكامل لإعلان المبادئ والاتفاقات التي أعقبتـــه بيـــن منظمـــة التحرير الفلسطينية وحكومة إسرائيل؛

وإذ تعرب عن بالغ قلقها إزاء سياسات الاستيطان الإسرائيلية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيـــها القدس الشرقية، والانتهاكات الأخرى للقانون الدولي واتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ وقرارات الأمم المتحـدة ذات الصلة؛

وإذ تشدد على وحدة كامل الأرض الفلسطينية المحتلة وعلى أهمية ضمان حرية حركـــة الأشـــخاص والسلع داخل الأراضي الفلسطينية، بما في ذلك رفع القيود عن الانتقال من القدس الشرقية وإليـــها، وحريـــة الانتقال من العالم الخارجي وإليه، وإذ تضع في اعتبارها ما للإغلاق المستمر للأراضي الفلســـطينية مـــن عواقب ضارة على قطاع الصحة، وخاصة الأطفال الذين منعوا من تلقي التطعيم منذ ثمانية أشـــهر، وهـــو الأمر الذي سيتسبب في انتقال الأمراض المعدية بينهم وانتشار الأوبئة، كمـــا أن التطعيـــم والتمنيـــع ضـــد الأمراض المعدية حق لكل طفل في العالم؛

وإذ تلاحظ مع بالغ الانشغال والقلق مدى التدهور الناجم عن استخدام قـــوات الاحتـــلال الإســـرائيلي المفرط للقوة ضد المدنيين، بمن فيهم الفرق الطبية والآثار السلبية المترتبة على ذلك فـــي الـــبرامج الصحيـــة، وخصوصاً برامج الأمومة والطفولة وبرنامج التطعيم والصحة الإنجابية وتنظيم الأســـرة ومكافحـــة الأوبئـــة والصحة المدرسية ومراقبة مأمونية مياه الشرب ومكافحة الحشرات والصحة النفسية والتثقيف الصحي؛

وإذ تعرب عن بالغ قلقها للتدهور الخطير للأوضاع الاقتصادية في الأرض الفلسطينية، والتـــي بـــاتت تشكل خطراً على الجهاز الصحي الفلسطيني وخصوصاً بعد أن حجزت إسرائيل الأموال المســـتحقة للســـلطة الفلسطينية بما فيها إيرادات التأمين الصحي؛

وإذ تؤكد ضرورة زيادة الدعم والمساعدات الصحية للسكان الفلســـطينيين فـــي المنـــاطق الخاضعـــة لمسؤولية السلطة الفلسطينية وكذلك للسكان العرب في الأراضي العربية المحتلـــة، بمـــن فيـــهم الفلســـطينيون والسكان العرب السوريون؛

وإذ تؤكد مجدداً على حق المرضى والعاملين الصحيين الفلسطينيين في التمكن مـــن الاســـتفادة مـــن المرافق الصحية التي تتيحها المؤسسات الصحية الفلسطينية في القدس الشرقية المحتلة؛

وإذ تؤكد ضرورة توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، والمساعدة الصحية للسكان العـــرب فـــي الأراضي المحتلة، بما فيها الجولان السوري المحتل؛

وبعد أن نظرت في التقارير الخاصة بالأحوال الصحية للسكان العرب في الأراضي العربية المحتلـــة، بما فيها فلسطين، ومساعدتهم؛[١]

١- **تقر** بأن الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية هو مشكلة صحية كبرى للشعب الفلســـطيني لمـــا يسببه من أخطار على صحة وحياة المواطنين الفلسطينيين؛

---

١ الوثيقتان ج٥٥/٣٣ وج٥٥/٣٣ إضافة ١.

٢- **تدين بشدة** الغزو العسكري الأخير الإسرائيلي ضد المخيمات والمدن الفلسطينية والذي تسبب في قتل المئات من المدنيين الفلسطينيين، بمن فيهم النساء والأطفال؛

٣- **تدين بشدة** ممارسات جيش الاحتلال الإسرائيلي ضد المستشفيات والمرضى واستخدامه للمدنيين الفلسطينيين كدروع بشرية للدخول إلى المناطق الفلسطينية؛

٤- **تدين بشدة** كذلك إطلاق جيش الاحتلال الإسرائيلي النار على سيارات الإسعاف والفرق الطبية، ومنع سيارات الإسعاف وسيارات اللجنة الدولية لمنظمة الصليب الأحمر من الوصول إلى الجرحى والقتلى ونقلهم إلى المستشفيات، وترك الجرحى ينزفون في الشوارع حتى الموت؛

٥- **تدين بشدة** رفض جيش الاحتلال الإسرائيلي السماح بدفن القتلى الفلسطينيين في المقابر مما يجبر أسرهم على دفنهم في باحات منازلهم وفي المستشفيات؛

٦- **تؤكد على** ضرورة دعم وزارة الصحة الفلسطينية كي تستطيع القيام بمتابعة تنفيذ البرامج الصحية الوقائية والعلاجية وتحمل أعباء استقبال آلاف الجرحى والمصابين والأعباء المستقبلية في التعامل مع الآلاف من حالات الإعاقة الجسدية والنفسية؛

٧- **تدعو** إسرائيل إلى الإفراج عن كافة الأموال المحجوزة لديها بما فيها مستحقات التأمين الصحي؛

٨- **تحث** الدول الأعضاء والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الإقليمية على تقديم المساعدة السريعة والسخية من أجل تحقيق التنمية الصحية للشعب الفلسطيني وتلبية احتياجاته الإنسانية الطارئة؛

٩- **تشكر** المديرة العامة على جهودها وتطلب إليها:

(١) القيام بزيارة الأرض الفلسطينية المحتلة للوقوف على حقائق الأوضاع الصحية هناك في أسرع وقت؛

(٢) إحياء لجنة تقصي الحقائق حول تدهور الأوضاع الصحية في الأراضي الفلسطينية المحتلة وتقديم تقاريرها السنوية إلى المديرة العامة ومن ثم إلى جمعية الصحة في دوراتها العادية إلى أن ينتهي الاحتلال الإسرائيلي لتلك الأراضي؛

(٣) اتخاذ خطوات عاجلة، بالتعاون مع الدول الأعضاء، لدعم وزارة الصحة الفلسطينية في جهودها من أجل تذليل الصعوبات الحالية، وخاصة ضمان حرية حركة المرضى والمسؤولين عن الصحة وخدمات الطوارئ وتوفير السلع الطبية بشكل عادي للمرافق الطبية الفلسطينية بما فيها المرافق الموجودة في القدس؛

(٤) الاستمرار في توفير المساعدة التقنية المطلوبة لدعم البرامج والمشاريع الصحية للشعب الفلسطيني وتوفير المساعدة الإنسانية الطارئة لمواجهة الاحتياجات الناشئة عن الأزمة الحالية؛

(٥) اتخاذ الخطوات الضرورية وإجراء الاتصالات اللازمة للحصول على الأموال من مختلف المصادر بما فيها المصادر الخارجة عن الميزانية للوفاء بالاحتياجات الصحية العاجلة للشعب الفلسطيني؛

(٦) مواصلة جهودها لتنفيذ برنامج المساعدة الصحية الخاصة آخذة بعين الاعتبار الخطة الصحية الوطنية الفلسطينية وتكييفه مع مقتضيات الوفاء بالاحتياجات الإنسانية الصحية للشعب الفلسطيني؛

(٧) تقديم تقرير عن تنفيذ هذا القرار إلى جمعية الصحة العالمية السادسة والخمسين.

= = =